

مرّت خيالاتُ ماضيها ، وما تركتُ
سوى وجوم لياليها الحزيناتِ
ومن تلهّفِ أحنائى وثارتيها
يا للجوانح من وجدى وثارتي
يا صرخة القلب ، هل سمعتِ منك صدئ
من ذا يردُ الصدى فى جوفِ موماة ؟
جوبى مفاوزِ أيامى فقد صفرتُ
من نبع ماءٍ ، ومن أظلالِ واحاتِ
قضى ، على ظمأ ، قلبى بها وفمى
وضلتِ العينُ فيها إثرَ غاياتى
حتى العواصفُ صمتتْ عن نداءاتى
فما تردُّ على الأيامِ صيحاتى

* * *

يا من قتلتَ شيبابى فى يفاعتهِ
ورجتَ تسخرُ من دمعى وأناتى
حرمتِ أيامى الأولى مفارجها
فما نعمتُ بأوطارى ولذاتى
قدعُ فؤادى محزوناً يرفُ على
ماضى ليالى ، وانعم ، أنت ، بالآتى